

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) وليس في تصديق ما وعد الله ارتياب ولكل نبيا مستقرا ولكل أجل كتاب فاحمدوا الله أيها الناس على آلائه وأسألوه المزيد من نعمائه فقد أصبحتم بين خلافة أمير المؤمنين أيده الله بالعصمة والسداد وألهمه خالص التوفيق إلى سبيل الرشاد أحسن الناس حالا وأنعمهم بالا وأعزهم قرارا وأمنعهم دارا وأكثرهم جمعا وأجملهم صنعا لا تهاجون ولا تذادون وأنتم بحمد الله على أعدائكم طاهرون فاستعينوا علي صلاح أحوالكم بالمناسحة لإمامكم والتزام الطاعة لخليفتكم وابن عم نبيكم فإن من نزع يده من الطاعة وسعى في تفريق الجماعة ومرق من الدين فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين .

وقد علمتم أن في التعلق بعصمتها والتمسك بعروتها حفظ الأموال وحقن الدماء وصلاح الخاصة والدهماء وأن بدوام الطاعة تقام الحدود وتوفي العهود وبها وصلت الأرحام ووضت الأحكام وبها سد الله الخلل وأمن السبل ووطأ الأكناف ورفع الاختلاف وبها طاب لكم القرار واطمأنتم بكم الدار فاعتصموا بما أمركم الله بالاعتصام به فإنه تبارك وتعالى يقول (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) وقد علمتم ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين وحنوف الملحدين الساعين في شق عصاكم وتفريق ملتكم الاخذين في مخاذلة دينكم وهتك حریمكم وتوهين دعوة نبيكم صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين أقول قولی هذا وأختم بالحمد لله رب العالمین مستغفرا لله الغفور والرحیم فهو خير الغافرين